

تقييم المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكري في قطاع صناعة
الأدوية المصرية – دراسة اختبارية

اعداد

إيمان مصطفى محمد محمود
باحث ماجستير بقسم المحاسبة
كلية التجارة - جامعة الزقازيق

مقدمة :

مع ظهور ظاهرة العولمة والإندماجات بين المنشآت العملاقة وتلاحق الابتكارات ، ومن ثم تحول الاقتصاد من اقتصاد معتمد على الأصول الملموسة إلى الاقتصاد المعتمد على المعرفة والتكنولوجيا ، أصبحت المعرفة واحدة من أهم الركائز التي تهتم بها المنشآت لمسايرة متطلبات الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة والنمو المستمر للابتكارات كمحددات أساسية لخلق القيمة ولدعم القدرة التنافسية ، وكان نتيجة لذلك أن ركزت المنشآت على قدر المعرفة والمعلومات والقدرات البشرية التي تتوافر لديها أكثر من تركيزها على ماتملكه من أصول ملموسة (الخيال، ٢٠٠٥ ؛ عبد العال، ٢٠٠٩) .

ظهر مصطلح رأس المال الفكرى Intellectual Capital خلال التسعينات من القرن الماضى حيث ظهرت العديد من الكتابات والأبحاث والمقالات العلمية التي ركزت على وضع مفهوم لرأس المال الفكرى وتحديد مكوناته وأهميته وقياسه والإفصاح عنه ، ولقد أدى زيادة الاهتمام برأس المال الفكرى إلى انخفاض مساهمة الأصول الملموسة كعامل مهم فى إنتاج السلع والخدمات وتنمى أهمية الأصول غير الملموسة كالبحوث والتطوير وقدرات العاملين والخبرات المكتسبة والعلامات التجارية والتي يعبر عنها برأس المال الفكرى (Daley, 2001; Bontis, 2001; Bollen et al., 2005) .

يعتبر رأس المال الفكرى من أهم التحديات الحديثة التي تحاول كافة المنشآت الإفصاح عنه لتحقيق ميزة تنافسية لها كما حظى رأس المال الفكرى بالاهتمام فى الأونة الأخيرة حيث تمت محاولات معالجته وتقديم تقارير مالية تفصح عنه حيث يلعب رأس المال الفكرى دوراً هاماً فى نجاح المنشآت كما يميز المنشآت التي تقدم منتجات جديدة وابتكارات لمنتجاتها وخدماتها (الطنملى، ٢٠٠٩) .

وتنبثق أهمية الدراسة فى ضرورة إلقاء الضوء على أهمية رأس المال الفكرى وذلك للاعتبارات

الآتية :

- يعتبر رأس المال الفكرى السند الذى تركز إليه المنشآت للسيطرة على الأسواق وضمان الإستمرار فى الأرباح ويتوقف نجاح أو فشل المنشآت على عدة عوامل من أهمها مدى فاعليتها فى استغلال رأس مالها الفكرى (الخيال، ٢٠٠٥؛ عبد العال، ٢٠٠٩) Kamukama et al., (Riahi-Belkaoui, 2003; 2011) .

- تساهم نتائج الدراسة فى مساعدة إدارة المنشأة فى التعرف على أهم بنود رأس المال الفكرى التى يمكن أن تفصح عنها متى توافرت لديها .
- الإفصاح عن رأس المال الفكرى ضمن القوائم والتقارير المالية يساعد على تحسين جودة القرارات التى يتم اتخاذها ، وقد توصل (Marr,2004) إلى أن الاهتمام برأس المال الفكرى وقياسه يساعد على تقييم المنشأة من أجل تحديد قيمتها الحقيقية فى السوق كما يمكن من تحديد مكونات المعرفة الكامنة بالمنشأة وذلك بهدف إدارتها وبالتالي تحسين أدائها .
- اختبار ما إذا كانت المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكرى لها أثر على كلاً من قيمة المنشأة والأداء الداخلى والخارجى من عدمه فى قطاع الأدوية .

هدف الدراسة : تهدف الدراسة إلى تحقيق مايلى :

- تقييم المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكرى .
 - أثر المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكرى على قيمة المنشأة .
 - أثر المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكرى على الأداء الداخلى .
 - أثر المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكرى على الأداء الخارجى .
- خطة البحث :** لتحقيق أهداف البحث تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة أجزاء على النحو التالى :

الفصل الأول ماهية رأس المال الفكرى .

الفصل الثانى تقييم المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكرى .

الفصل الثالث الدراسات السابقة .

الفصل الرابع الدراسة الاختبارية .

الفصل الأول ماهية رأس المال الفكرى :

يعتبر رأس المال الفكرى من الموضوعات الحديثة فى الأدب المحاسبى ، ولقد تعددت تعريف رأس المال الفكرى فى الفكر المحاسبى وفى الدراسات والمعايير الصادرة عن المنظمات المهنية حيث أن أغلب هذه المعايير لم تتناول بشكل صريح رأس المال الفكرى واكتفت بتعريف الأصول غير الملموسة ولذلك سيتم عرض هذه التعاريف باعتبار أن رأس المال الفكرى جزء من الأصول غير الملموسة نتناول بعضها :

(١) قامت منشأة سكانديا – منشأة تأمين وخدمات مالية فى إسكندنافيا – بنشر أول تقرير سنوى لرأس المال الفكرى ومنذ ذلك الحين إتجهت المنشآت الأخرى بتبنى نموذج سكانديا ، وقد عرفت شركة سكانديا رأس المال الفكرى فى التقرير الصادر عنها والذى نشر ضمن ملحقات

تقريرها المالى فى عام ١٩٩٤ بأنه "عبارة عن تجميع لمجموعة من القيم غير الملموسة أطلق عليها رأس المال الفكرى ويتكون من رأس المال البشرى ورأس المال الهيكلى" (Skandia, 1994, P.5).

٢) عرف (Edvinsson and Sullivan, 1996) رأس المال الفكرى بأنه "عبارة عن المعرفة التى يمكن تحويلها إلى قيمة".

٣) عرف (Brookings, 1997, P.364) رأس المال الفكرى "أنه الأصول المعنوية التى يتم تحديدها بالفرق بين القيمة الدفترية للمنشأة وقيمتها السوقية".

٤) أوضح (Seetharaman et al., 2002, P.128) بأنه لا يوجد تعريف واحد متفق عليه لرأس المال الفكرى وفى المؤتمر الدولى الثالث لرأس المال الفكرى المنعقد فى كندا عام ١٩٩٩ أنفق هو وأكثر من ٨٠ خبيراً من كل أنحاء العالم على أنه من المبكر وضع تعريف محدد لرأس المال الفكرى حيث أن الكثير من طبيعة عناصر رأس المال الفكرى غير معروفه حتى الآن وعلى أية حال فقد رأوا أن رأس المال الفكرى عبارة عن "الفرق بين القيمة السوقية للمنشأة والتكلفة الاستبدالية لأصولها".

٥) عرفت لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB) الأصول غير الملموسة فى المعيار الدولى رقم (٣٨) عام ١٩٩٨ بأنها "أصول قابلة للتحديد ، وغير نقدية ، وليس لها وجود مادى يتم الاحتفاظ بها بغرض استخدامها فى الإنتاج أو يتم تأجيرها للغير أو تستخدم فى الأغراض الإدارية".

ولقد حددت اللجنة أهم الخصائص التى يجب توافرها حتى يتم الاعتراف بها على أنها أصول وهى :

- أن تكون قابلة للتحديد أو يمكن فصلها عن المنشأة .

- يتوقع أن تتدفق منها منافع اقتصادية مستقبلية للمنشأة .

- تتحكم فيها المنشأة نتيجة لأحداث سابقة .

** ويتفق المعيار المحاسبى المصرى رقم (٢٣) عام ٢٠٠٢ مع المعيار المحاسبى الدولى رقم

(٣٨) فى التعريف وفى شروط الاعتراف

٦) فى عام ٢٠٠١ عرف مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكية (FASB) الأصل غير

الملموس فى ملحق المعيار الأمريكى رقم ١٤١ "بأنه أصل يفتقد للوجود المادى ، وهو ليس أداة

مالية أو أصل مالى وهى أصول طويلة الأجل بطبيعتها ، وأوضح المعيار أن الأصول غير الملموسة يقصد بها الأصول التى يمكن تحديدها بصورة منفردة بعيدة عن الشهرة" وفى ضوء ما تقدم فإنه يمكن تعريف رأس المال الفكرى بأنه " الموارد الاقتصادية غير الملموسة والمتمثلة فى قدرات العاملين والتى تمكنهم من تقديم اسهامات فكرية بالإضافة إلى العلاقات مع العملاء والتى تساعد على زيادة الإنتاجية وخلق قيمة وثروة للمنشأة " .

مكونات رأس المال الفكرى :

(١) **قسم كلاً من (Indra and James, 2005, P.160) رأس المال الفكرى إلى :**

- أ- رأس المال البشرى : التدريب وعلاقات العاملين والمهارات التنظيمية .
- ب- رأس مال داخلى (The Internal Capital) : العمليات ، الأنظمة ، الفلسفة والثقافة ، الملكية الفكرية .
- ج- رأس مال خارجى (The External Capital) : بناء صورة المنشأة ، المشاركة فى العمل ، قنوات التوزيع وسوق الأسهم .

(٢) **صنف (Bontis, 2008) رأس المال الفكرى إلى :**

- أ- رأس المال البشرى : وهو المعرفة المجمعدة والقدرة على الإبداع والمهارات والخبرات والكفاءات المتعلقة بالعاملين داخل المنشأة .
- ب- رأس المال الهيكلى : ويشمل البنية التحتية والتكنولوجيا وشبكات الأعمال الداخلية والنظم الداخلية واستراتيجيات الأعمال وغيرها ، أى أنه يعكس القدرات المتجمعة فى التنظيم والتى تجعله قادراً على العمل لمواجهة المتطلبات السوقية .
- ج- رأس المال العلاقات : ويتضمن العلاقات مع المستهلكين والموردين والشركاء وأصحاب المصالح .

(٣) **صنف (FASB, 2001) الأصول غير الملموسة بعيداً عن الشهرة (رأس المال الفكرى) إلى :**

- أ- أصول غير ملموسة مرتبطة بالتسويق : والتى تستخدم أساساً فى التسويق أو الترويج للمنتجات والخدمات مثل العلامات والأسماء التجارية .
- ب- أصول غير ملموسة مرتبطة بالعملاء : وتشمل قوائم العملاء والمتضمنة كافة المعلومات المتعلقة بالعملاء مثل طرق الاتصال بهم وتاريخ طلباتهم ، بالإضافة إلى العقود مع العملاء ، والعلاقات معهم .
- ج- أصول غير ملموسة مستندة إلى عقود : مثل عقود التراخيص ، اتفاقيات الامتيازات ، حقوق التشغيل .

د- أصول غير ملموسة مستندة إلى التكنولوجيا : وتشمل التكنولوجيا المحمية ببراءات الاختراع ، برامج الحاسب ، قواعد البيانات ، الأسرار التجارية .

(٤) قسم (Diez and Prieto, 2010, P.351) رأس المال الفكرى إلى :

أ- رأس المال البشرى : ويشير إلى الموارد البشرية للمنشأة بما فيها المعرفة المملوكة للأفراد والنظم والقواعد والإجراءات التنظيمية التى تستخدمها المنشأة .

ب- رأس المال الهيكلى : يشير إلى تسهيلات البنية التحتية للمنشأة .

ج- الأصول العملية (Business Assets) : وهى رأس المال الهيكلى للمنشأة الذى يستخدم لبناء القيمة من خلال عملياتها التجارية مثل تسهيلات العمليات وشبكة التوزيع .

د- الأصول الفكرية : هى الأصول الفكرية للمنشأة التى بموجبها تحتاج المنشأة إلى الحماية القانونية مثل براءات الاختراع والعلامات التجارية .

(٥) قسم (Andriessen, 2001, P.207) رأس المال الفكرى إلى :

أ- المهارات ومعرفة العاملين : وتتمثل فى مواهب الأفراد ، كفاءتهم ، خبراتهم ، وقدرتهم على التصرف تجاه المواقف المختلفة .

ب- القيم الجماعية : تتضمن ثقافة المنشأة التى تنعكس فى الطريقة التى تتعامل بها المنشأة والتى تجعلها قادرة على إشباع حاجات ورغبات العملاء والعاملين ، وغيرها من العوامل التى تساعد على تحقيق أهدافها واكتساب ثقة المتعاملين معها .

ج- التكنولوجيا والمعرفة : وتشمل شبكات الأعمال الداخلية وقواعد البيانات وحقوق الملكية الفكرية مثل براءات الاختراع والأسرار التجارية وغيرها .

د- معرفة الإدارة : يقصد بها المعرفة المتضمنة فى العمليات الإدارية والأساليب المستخدمة فى الإدارة واستراتيجيات الأعمال والقدرة على اتخاذ القرارات .

هـ- المورثات من الماضى : ويقصد به ما ورثته المنشأة من الماضى مثل العلامات التجارية، شبكات الموردين، قاعدة العملاء التى تم بنائها .

أهمية قياس رأس المال الفكرى :

اهتم كلاً من (Roos et al., 2001; Skyrme, 2003; Pike et al., 2006) بدراسة

الأسباب التى من أجلها نشأت حاجة المنشآت لقياس وتقييم رأس المال الفكرى حيث توصلوا إلى العديد من الأسباب نذكر منها :

١) توصل (Luthy, 1995, P.3) إلى أنه في المتوسط أكثر من ٧٥% من قيمة المنشآت الصناعية ترجع إلى رأس مالها الفكري ووضح أن رأس المال الفكري أصبح المورد الأساسي لخلق الثروة الاقتصادية .

٢) أكد (Kaplan and Norton, 2001) على أن التوسع في الخطط الاستراتيجية للمنشآت أصبح ضرورة حتمية لاستيعاب رأس مالها الفكري بجانب رأس مالها المادي ، حيث أصبحت الاستثمارات في رأس المال الفكري لها دوراً فعالاً في وجود واستمرارية تلك المنشآت وأصبح ذلك العنصر هو رأس المال الحقيقي الذي يتم الارتكاز عليه لخلق قيمة مضافة وتحقيق ميزة تنافسية .

٣) توصل (Skyrme, 2003, P.1) إن عملية قياس رأس المال الفكري تدعم هدف المنشأة الخاص بتعزيز قيمة أسهمها ، بالإضافة إلى توفير معلومات ذات جدوى للمستثمرين ، كما يعد أكثر صدقاً أن تعكس قائمة المركز المالي الثروة الحقيقية للمنشأة .

٤) أكد كلاً من (Skyrme, 2003; Chen et al., 2005) أن الفشل في فهم عملية خلق القيمة وإهمال رأس المال الفكري قد يؤدي إلى سلسلة من الخسائر على كل المستويات ؛ فعلى مستوى المنشأة فإن ذلك قد يؤدي إلى تخصيص غير كفاء للموارد ، أما على مستوى السوق فقد يؤدي إلى سلوك خاطيء للسوق في ظل غياب الشفافية وعدم الإفصاح عن كافة المعلومات .

٥) توصل (Marr, 2004, P.556) إلى أن الاهتمام برأس المال الفكري وقياسه يساعد على تقييم المنشأة من أجل تحديد قيمتها الحقيقية في السوق كما يُمكن من تحديد مكونات المعرفة الكامنة بالمنشأة وذلك بهدف إدارتها وبالتالي تحسين أدائها .

٦) أكد (Chen et al., 2005, P.173) أن المستثمرين يضعون قيمة أعلى للمنشآت التي لديها رأس مال فكري على أنها الأكثر كفاءة لأنها تعمل على تحقيق ربحية أعلى ودخلاً قابلاً للنمو خلال السنوات الحالية مما يؤكد أهمية رأس المال الفكري في تعزيز ربحية المنشأة ونمو دخلها .

٧) أوضح (Chu et al., 2006, P.898) مدى اهتمام منشآت البحوث والتطوير في الغرب بموضوع رأس المال الفكري على أنه أداة هامة لمعرفة القيمة المستترة للمنشآت ولذلك تم تطبيقه على معهد بحوث التكنولوجيا الصناعية Industrial Technology Research Institute (ITRI) وكانت النتيجة أن هذا المعهد استطاع خلال ثلاثة عقود تطوير الكثير من الصناعات والبروز عالمياً .

٨) تناولت العديد من الدراسات أهمية رأس المال الفكرى فى تحسين الأداء المالى وغير المالى للمنشآت مثل (Bontis et al., 2000; Riahi-Belkaoui, 2003; Seleim and Ashour,2004; Bollen et al., 2005) حيث أثبتت تلك الدراسات أن مكونات رأس المال الفكرى والممثلة فى رأس المال البشرى والهيكلى والعلاقات تؤدي إلى تحسين الأداء المالى الممثل فى زيادة الربحية وزيادة الميزة التنافسية وارتفاع حجم المبيعات، كما حددت تلك الدراسات كلاً من رأس المال البشرى ورأس المال الهيكلى فى تحسين الأداء غير المالى للمنشآت، حيث يلاحظ أن مكونات رأس المال (من فكرة إدارة المنشأة وطرق تقييم المخاطر وقواعد البيانات المتاحة للمنشأة والتي تشمل برنامج تخطيط موارد المنشأة) تعد من نواحي النمو والتطوير للمنشأة، وكذلك الحال للأصول البشرية وأصول الملكية الفكرية، وما يمثلانه من خبرات متراكمة، وقدرة على الابتكار وحل المشكلات، وبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، وتلك المكونات سابقة الذكر تؤدي إلى تحسين الأداء غير المالى للمنشأة مقارنة بالمنشآت الأخرى .

معالجة رأس المال الفكرى طبقاً للمعايير المحاسبية

أ) معالجة رأس المال الفكرى طبقاً للمعايير الأمريكية :

- نص المعيار الأمريكى رقم (١٤١) لسنة ٢٠٠١ والمتعلق باندماج الأعمال على ضرورة الإفصاح عن المعلومات التالية المتعلقة بالأصول غير الملموسة المقنتاه :
- ١- بالنسبة للأصول غير الملموسة الخاضعة للإهلاك يجب الإفصاح عن :
 - أ- المبلغ الإجمالى المخصص لهذه الأصول والمبلغ المخصص لكل مجموعة رئيسية من مجموعات الأصول غير الملموسة الخاضعة للإهلاك .
 - ب- مبلغ الإهلاك لهذه الأصول .
 - ج- المتوسط المرجح لفترة إهلاك هذه الأصول .
 - ٢- بالنسبة للأصول غير الملموسة غير الخاضعة للإهلاك فيجب الإفصاح عن المبلغ الإجمالى المخصص لها والمبلغ المخصص لكل مجموعة رئيسية من هذه الأصول .
 - ٣- المبلغ المخصص لمشروعات البحوث والتطوير المقنتاه والتي يتم استبعاد معالجتها على أنها أصل.
- بينما نص المعيار رقم (١٤٢) لسنة ٢٠٠١ والمتعلق بالشهرة والأصول غير الملموسة على ضرورة الإفصاح عن الآتى :

١- بالنسبة للأصول غير الملموسة الخاضعة للإهلاك يجب الإفصاح عن المعلومات التالية :

- أ- قيمتها النقدية المسجلة ومجمع إهلاكها .
- ب- مصروف الإهلاك الذى يخص الفترة .

٢- بالنسبة للأصول غير الملموسة غير الخاضعة للإهلاك يتم الإفصاح عن قيمتها الدفترية المسجلة ككل ولكل مجموعة رئيسية منها على حدة .

٣- الإفصاح عن خسائر انخفاض القيمة للأصول غير الملموسة فى ملاحظات القوائم المالية على أن يتضمن ذلك :

أ- وصف الأصول غير الملموسة التى تعرضت قيمتها للانخفاض والأسباب والظروف التى أدت لمثل هذا الانخفاض .

ب- مبلغ خسارة الانخفاض وطريقة تحديد القيمة العادلة .

ج- تحديد القطاع الذى تنتمى إليه الأصول غير الملموسة التى تم تخفيض قيمتها .

نص المعيار الأمريكى رقم (١٤٢) على أنه فى التاريخ اللاحق لتاريخ الاقتناء يجب إثبات الأصل غير الملموس على أساس مبلغ الاعتراف المبدئى مطروحاً منه الإهلاك إذا وجد . فإذا كان عمرها النافع محدد يجب إهلاكها على مدى فترة العمر المتوقع لها على أن تعكس طريقة الإهلاك المستخدمة أسلوب الاستفاداة من المنافع الاقتصادية للأصل أو يتم استخدام طريقة القسط الثابت فى حالة عدم القدرة على تحديد أسلوب الاستفاداة من تلك المنافع على أن يتم مراجعة العمر للأصل فى كل فترة تقرير لتحديد ما إذا كان هناك أى تغير فى هذا العمر المتوقع .

لم تغير المعايير الأمريكية رقم (١٤١) ، (١٤٢) من المعالجة المحاسبية لتكاليف البحوث والتطوير عن تلك المعالجة الواردة فى المعيار رقم (٢) لسنة ١٩٧٧ والمعيار رقم (٨٦) لسنة ١٩٨٥ ، فوقفاً للمعيار رقم (٢) والمتعلق بتكاليف البحوث والتطوير فإنه يجب معالجة هذه التكاليف على أنها مصروفات فور تحملها وذلك نظراً لارتفاع مستوى عدم التأكد المحيطة بالمنافع المستقبلية لهذه التكاليف ، بينما المعيار رقم (٨٦) والمتعلق بتكاليف برامج الكمبيوتر بهدف البيع أو التآجير فإنه يسمح فقط برسمة تكاليف البحوث والتطوير المرتبط ببرامج الكمبيوتر وذلك وفقاً لشروط محددة .

ب) معالجة رأس المال الفكرى طبقاً للمعايير الدولية :

نص المعيار الدولى رقم (٣) لعام ٢٠٠٤ والمتعلق بإندماج الأعمال على أنه يجب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالأصول غير الملموسة حيث يجب الإفصاح عن الآتى :

١- المبلغ المخصص للأصول غير الملموسة ذات الأعمار المحددة ككل والمبلغ المخصص لكل مجموعة رئيسية من مجموعات هذه الأصول والإهلاك المتوقع .

٢- المبلغ المخصص للأصول غير الملموسة ذات الأعمار غير المنتهية ككل ولكل مجموعة رئيسية من مجموعات هذه الأصول .

كما نص المعيار الدولي رقم (٣٨) الصادر عام ١٩٩٨ والمعدل لسنة ٢٠٠٤ والمتعلق بالأصول غير الملموسة على أن يتم الإفصاح عن المعلومات التالية :

١- بالنسبة للأصول غير الملموسة المقتناه ذات الأعمار المحددة يجب الإفصاح عن المعلومات التالية :

أ- القيمة الدفترية المسجلة مطروحاً منها الإهلاك وخسائر انخفاض القيمة .

ب- الطريقة المستخدمة في الإهلاك .

ج- متوسط العمر لهذه الأصول .

د- مبلغ الإهلاك السنوى لهذه الأصول .

هـ- التغيرات المحتملة في العمر المتوقع نتيجة حدوث بعض الظروف والأحداث .

و- أى خسائر انخفاض في قيمة هذه الأصول والأسباب والظروف التى أدت إلى ذلك .

٢- بالنسبة للأصول غير الملموسة المقتناه والتي ليس لها عمر محدد ، فيتم الإفصاح عن المعلومات التالية :

أ- المبلغ المسجل لهذه الأصول مطروحاً منها أى خسائر انخفاض في القيمة .

ب- مبلغ خسائر الانخفاض في القيمة والظروف التى أدت إلى حدوث هذا الانخفاض .

ج- الطريقة المستخدمة في تحديد المبلغ القابل للاسترداد للأصول غير الملموسة ذات الأعمار غير المنتهية ككل ولكل مجموعة رئيسية على حدة .

د- إذا تم إثبات الأصول غير الملموسة على أساس مبلغ إعادة التقييم فيجب الإفصاح عن تاريخ إعادة التقييم ومبلغ إعادة التقييم ومبلغ الزيادة أو النقص عن القيمة الدفترية .

٣- بالنسبة لتكاليف البحوث والتطوير فيجب الإفصاح عن مبلغ تكاليف البحوث ومبلغ تكاليف التطوير والأصول غير الملموسة المعترف بها الناتجة عن مرحلة التطوير وتكلفة تطويرها .

نص المعيار الدولي رقم (٣٨) على أن يتم اقتناء الأصول غير الملموسة المقتناه في التواريخ اللاحقة على أساس التكلفة مطروحاً منها الإهلاك أو مبلغ إعادة التقييم الذى يعادل القيمة العادلة للأصل في تاريخ إعادة التقييم والتي تحدد بالرجوع إلى سوق نشطة ولا يسمح بإثبات الأصل على أساس مبلغ إعادة التقييم إلا إذا كان هناك سوق نشطة للتعامل في هذا الأصل .

يجب على المنشأة تحديد ما إذا كان للأصل عمر متوقع منتهى أو غير منتهى فى التواريخ اللاحقة على تاريخ الاقتناء لتحديد ما إذا كان الأصل قابل للإهلاك أم لا ، فإذا كان للأصل عمر متوقع منتهى فيجب إخضاع الأصل للإهلاك على مدة عمره المتوقع ، أما إذا كان عمر الأصل غير منتهى فلا يتم إهلاكه وإنما يجب إخضاعه لاختبار انخفاض القيمة سنوياً وفقاً للمعيار الدولى (٣٦) لسنة ١٩٩٨ والمتعلق بانخفاض قيمة الأصول .

كما قسم المعيار الدولى رقم (٣٨) عملية تطوير الأصول الداخلية إلى مرحلتين هما :

- مرحلة البحوث ويمنع المعيار الاعتراف بتكلفة البحوث على أنها أصل ويسمح فقط بمعالجتها على أنها مصروفات جارية فى تاريخ تحملها .

- مرحلة التطوير حيث نص المعيار على ضرورة الاعتراف بالأصول غير الملموسة الناتجة عن هذه المرحلة وذلك وفقاً للشروط الآتية:

أ- إذا كانت المنشأة قادرة على إظهار الجدوى الفنية لاستكمال تطوير الأصل حتى يصبح متاح للبيع أو الاستخدام .

ب- توافر النية على الاستكمال .

ج- توافر القدرة على بيع الأصل أو استخدامه .

د- توافر الإمكانيات الفنية والمالية اللازمة لاستكمال التطوير .

هـ- القدرة على القياس الموثوق فيه لتكاليف الأصل فى مرحلة التطوير .

الفصل الثانى تقييم المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكرى :

يساعد قياس رأس المال الفكرى على إمكانية قياس قيمة المنشأة وأدائها بصورة دقيقة وكاملة فى مجتمع المعرفة تشكل المعرفة جزءاً كبيراً من قيمة المنتج وقيمة المنشأة . كما أن قياس رأس المال الفكرى ومكوناته يزود المنشأة بأدوات قياسية قادرة على القياس الدقيق لأداء المنشأة وقيمتها بالإضافة إلى أن الأساليب الحديثة لقياس رأس المال الفكرى تركز على قياس قيمة المنشأة اعتماداً على الحاضر والمستقبل ، فى حين تركز الأساليب المحاسبية التقليدية على الماضى فقط (Chen et al., 2004) .

أ) أساليب قياس رأس المال الفكرى

١- طريقة معدل القيمة السوقية إلى الدفترية Market to Book Ratio :

تعتمد هذه الطريقة على قياس رأس المال الفكرى عن طريق الفرق بين القيمة السوقية للمنشأة (عدد الأسهم المصدرة X القيمة السوقية للسهم) والقيمة الدفترية لصافى أصولها المسجلة والمحددة وفقاً للمعايير المحاسبية . وبالرغم من سهولة هذه الطريقة من حيث التطبيق والشروع

بين المنشآت وإمكانية حساب رأس المال الفكرى بأقل قدر من البيانات (Bontis et al., 2000;)

(Matsurra, 2004) ، إلا أن هذه الطريقة واجهت العديد من الانتقادات منها :

١- أن هناك العديد من المتغيرات التي قد تؤثر على القيمة السوقية مثل التدخل الحكومى أو ظروف العرض والطلب على الأوراق المالية أو السياسات الصناعية فى الأسواق الأجنبية ، والتأثيرات السياسية التي من المحتمل أن تؤثر على إدراك المستثمرين فيما يتعلق بتحقيق الدخل . (شاهين ٢٠٠٣، ص٢٩٥)

٢- أن القيمة الدفترية لصفى الأصول يمكن التأثير عليها باستخدام طرق الإهلاك المختلفة أو باستخدام طرق تقييم المخزون المختلفة ، وبالتالي فإن التأثير على هذه القيمة سينعكس على القيمة المستنتجة لرأس المال الفكرى (على، ٢٠٠٣، ص٨٣) .

٣- تعتمد هذه الطريقة على قياس رأس المال الفكرى بشكل إجمالى ، الأمر الذى يؤدي إلى صعوبة تقييم كل عنصر من عناصر رأس المال الفكرى (الجندي، ٢٠٠٥ ، ص١٤٩) .

٢- مقياس Tobin's q :

يتمثل حساب هذا المقياس فى نسبة القيمة السوقية لأسهم المنشأة إلى القيمة الإستبدالية لأصول المنشأة ، فإذا كان حاصل القسمة أكبر من (١) فهذا يعنى أن المنشأة تحقق أرباحاً نتيجة الاستفادة من رأس مالها الفكرى (Sveiby, 2004) .

وتمتاز طريقة Tobin's q بأنها تقوم بحساب نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الإستبدالية ؛ فعندما يحدث انخفاض فى هذه النسبة، فإن ذلك يعنى أن هناك انخفاضاً فى قيمة الأصول غير الملموسة، مما يعطى مؤشراً للمستثمر على أن تلك المنشأة لا تقوم بإدارة أصولها غير الملموسة بطريقة فعالة؛ مما قد يستدعى تعديلاً فى محفظة استثمارات المستثمر، واستدل (Zambon, 2002) أن هذه الطريقة تمتاز بالآتى :

أ) استبعدت الاختلاف فى طرق الإهلاك المختلفة، وقد قدمت بعض الهيئات – مثل الاتحاد الدولى للمحاسبين International Federation of Accountings – بعض الدراسات التي تتعلق باستخدام طريقة Tobin's q، وقد أثبتت هذه الدراسات أن وجود التكنولوجيا ورأس المال البشرى فى المنشأة يؤدي إلى زيادة فى نسبة Tobin's q، وأن القيمة السوقية للمنشأة ترتفع كلما زادت الاستثمارات فى مجال البحوث والتطوير.

ب) كما أن هذه الطريقة تساعد فى عملية المقارنة بين المنشآت خاصة المنشآت التي تنتمى إلى نفس القطاع أو نفس الصناعة ، أيضاً تساعد فى مقارنة السنوات بعضها البعض لكي تعطى

مؤشراً عن التطور في رأس المال الفكرى ، حيث يمكن استخدامها كمقياس مرجعى للمنشأة Benchmarking . وأخيراً تتميز هذه الطريقة بسهولة التطبيق .

وقد تعرضت هذه الطريقة لبعض الانتقادات منها: صعوبة تقدير التكلفة الإستبدالية للأصول؛ حيث يعد ذلك أكثر صعوبة من الرجوع إلى قائمة المركز المالى. كما تخضع أيضاً القيمة السوقية للعديد من الانتقادات والتي ذكرناها من قبل، بالإضافة إلى أنها تقوم بإعطاء قيمة إجمالية لرأس المال الفكرى ولم تقدم قيمة لكل مكون من مكونات رأس المال الفكرى (Zambon, 2002, P.15)

٣- طريقة Lev :

قدم (Lev, 1999, PP. 29-36) طريقة جديدة لقياس قيمة الأصول غير الملموسة التى لا يتم الاعتراف بها فى القوائم المالية وقام بتطبيقها على عدد من الشركات التى تعمل فى القطاعات كثيفة المعرفة والتكنولوجيا مثل شركات صناعة البرمجيات والبتروكيماويات وشركات صناعة الأدوية ، ووفقاً لهذه الطريقة فإن قيمة رأس المال الفكرى يمكن حسابها من خلال عدة خطوات هى :

◀ تحديد وحساب إجمالى الأرباح العادية للمنشأة عن فترة ثلاث سنوات مضت والاسترشاد بها فى التنبؤ بالأرباح العادية للمنشأة عن ثلاث سنوات قادمة .

◀ تحديد وحساب الأرباح الناتجة عن رأس المال الفكرى بالفرق بين إجمالى الأرباح العادية للمنشأة والأرباح الناتجة عن الأصول الثابتة الملموسة ، وعن الأصول المالية والتى يتم حسابها على أساس متوسط معدل العائد السائد فى مجال الصناعة ، والذى يعادل ٧% من الأصول الثابتة الملموسة ، ٤,٥% من الأصول المالية .

◀ تحديد وحساب قيمة رأس المال الفكرى من خلال حساب القيمة الحالية للأرباح المستقبلية الناتجة عن هذه الأصول وذلك بخصم الأرباح المستقبلية المتعلقة بها بمعدل الخصم المطبق فى مجال الصناعات كثيفة التكنولوجيا وهى ١٠,٥% .

رأس المال الفكرى = (إجمالى الأرباح العادية المتوقعة - الأرباح الناتجة عن أصول ثابتة ومالية) ÷ معدل الخصم .

ولكن يعاب على هذه الطريقة أن القيمة المستنتجة لرأس المال الفكرى لا تعبر عن القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة من هذه الأصول ؛ لأن الأرباح المحاسبية ليست بالضرورة أن تتحول إلى تدفقات نقدية (الخيال، ٢٠٠٥) .

٤- طريقة معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكرى (VAIC): (Yalama & Caskun, 2007)

انتشر استخدام هذه الطريقة فى الأبحاث الأكاديمية والممارسة العملية فى العديد من الدول المتقدمة كأداة محاسبية جديدة لتقييم الأداء على أساس كفاءة القيمة المضافة المولدة من كل موارد المنشأة ولكل مورد على حدة (Shiu, 2006). ويعتبر معامل القيمة المضافة للمعرفة إجراء تحليلي مصمم لتمكين الإدارة والمساهمين وغيرهم من الأطراف المهتمة من رقابة وتقييم كفاءة تحقيق القيمة المضافة من إجمالي موارد المنشأة (العينية والمالية وغير الملموسة) وكل مورد على حدة، ولأغراض استخدام هذه الأداة المحاسبية الجديدة فى تقييم الأداء (محمد، ٢٠٠٧، ص 8). ووفقاً لـ (Firer and Williams, 2003) فإن هذه الطريقة تمتاز بأنها توفر أساساً مناسباً للقياس بالإضافة إلى أن كل البيانات المستخدمة فى حسابها موضوعية وقابلة للتحقق لأنها معلومات مالية خُصت للمراجعة على عكس المقاييس الأخرى لرأس المال الفكرى التى تعتمد على مؤشرات مُعدة بناءً على بيانات وتقديرات شخصية وأخيراً أنها مقياس سهل حسابها وإدراكها من جانب الأطراف الداخلية والخارجية للمنشأة. ولكن واجهت هذه الطريقة انتقاداً من حيث أنها اعتبرت رأس المال الفكرى هو رأس المال البشرى فقط. (Shiu, 2006)

٥- نموذج مراقب الأصول غير الملموسة Intangible Assets Monitor :

قدم (Sveiby, 1997, P.40) نموذجاً جديداً لقياس رأس المال الفكرى يقوم على أساس اختيار الإدارة لمجموعة من المؤشرات والنسب الكمية والوصفية، لقياس الجوانب المتعلقة بالنمو والتحديث والفعالية والاستقرار والمخاطرة، وذلك لكل مجموعة من مجموعات رأس المال الفكرى والمتمثلة فى رأس المال الخارجى الذى يتكون من العلاقات مع العملاء والعلامات التجارية وغيرها، ورأس المال الداخلى الذى يتكون من النظم الإدارية وشبكات الأعمال الداخلية وثقافة المنشأة وغيرها، ورأس المال البشرى الذى يتضمن مهارات وكفاءات العاملين لدى المنشأة. ويرى Sveiby أنه يمكن من خلال دمج المقاييس غير المالية المقترحة مع المقاييس المالية التقليدية مساعدة إدارة المنشأة فى تحقيق أهدافها الاستراتيجية ومساعدة المستثمرين الحاليين والمرقبين على التقدير السليم لقيمة المنشأة.

٦- نموذج منشور الأداء Performance Prism : (Neely et al., 2002) نقلاً عن (الجندي،

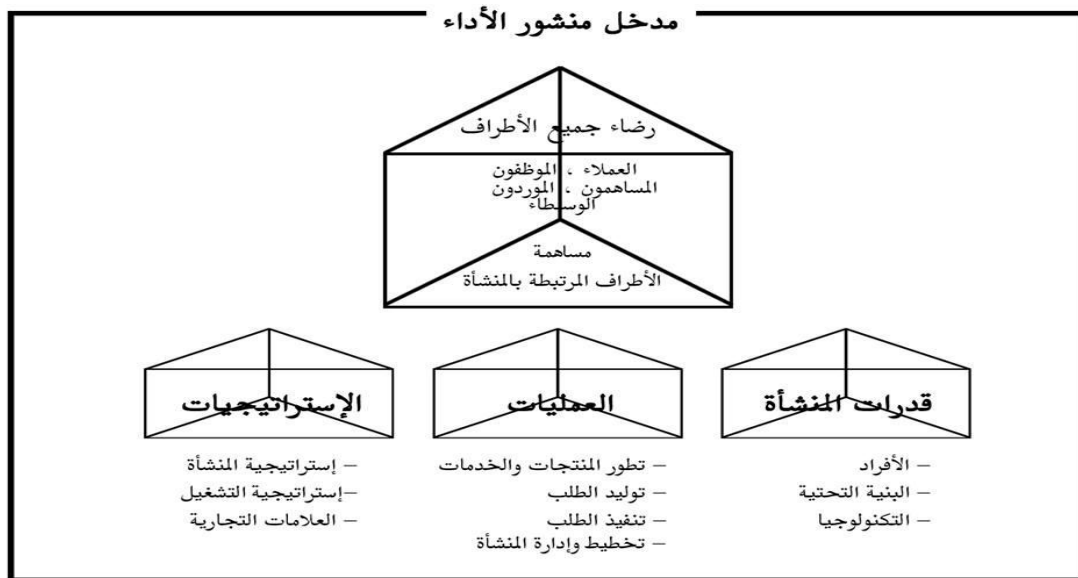
٢٠٠٥)

يتم تفعيل هذا النموذج من خلال وسيلتين :

- أنه يأخذ فى اعتباره متطلبات جميع الأطراف المرتبطة بالمنشأة (المستثمرين /الدائنين /العملاء /الموردين) ، ولا يقتصر على الإهتمام بمتطلبات المساهمين فقط .

- اهتمامه بالعلاقات التبادلية بين المنشأة وكل طرف من الأطراف المرتبطة بها (بمعنى ماذا يحتاج كلاً منهما من الآخر) .

إن مرونة نموذج منشور الأداء تسمح له أن يتم تطبيقه على أى وحدة اقتصادية فضلاً على أن تركيز هذا النموذج على مسببات الأداء غير الملموسة تجعله مفيداً للوحدات الاقتصادية التي تقيس رأس مالها الفكرى ، حيث يتم عمل خريطة يطلق عليها خريطة النجاح Success Map يتم فيها تحديد كيفية تداخل وترابط العناصر المختلفة للأداء ، وبالتالي تساعد فى تحديد عناصر نجاح المنشأة .



شكل رقم (١)

ب) أساليب الإفصاح عن رأس المال الفكرى

١- الإفصاح ضمن التقرير السنوى المعروض على الجمعية العامة للمساهمين :

عادة ما يتضمن تقرير الإدارة إلى الجمعية العامة للمساهمين معلومات مالية وغير مالية تتعلق بالحاضر والمستقبل عن الاستثمارات فى الموارد البشرية مثل إنتاجية العامل ، ومتوسط دخل العامل . هذا ويتم عرض المعلومات فى شكل غير نقدى ، لذلك يمكن أن يتم الإفصاح عن عناصر رأس المال الفكرى من خلال هذا التقرير ولكن وعلى الرغم أن هذه الطريقة تتجنب مشاكل القياس واحتساب الإهلاك ؛ إلا أنه يؤخذ عليها أنها تظل غير كافية ، وذلك لأن تأثير عناصر رأس المال الفكرى لن يظهر على باقى بنود قائمة المركز المالى ولن تؤثر على قائمة

الدخل وبالتالي تصبح كافة البيانات التي تظهر في باقى القوائم غير كافية كما يصعب استخدام هذا الأسلوب فى الإفصاح (زغلول، ٢٠٠٢، ص ٣٠) .

٢- التقرير عن رأس المال الفكرى فى شكل إيضاحات متممة :

تقوم هذه الطريقة على عرض المعلومات عن الاستثمار فى عناصر رأس المال الفكرى فى شكل إيضاحات متممة للقوائم المالية ، ولا تكون المنشأة ملزمة بمراجعتها بواسطة مراجع خارجى ، ولكن هذه الطريقة أيضاً لا يمكن الاعتماد عليها فى الإفصاح عن عناصر رأس المال الفكرى لأنها لا توضح الآثار المترتبة على باقى الحسابات الختامية (مكاوى، ٢٠٠٦، ص٧٦) .

٣- مدخل القوائم الإضافية **Added Statements Approach** :

وفى ظل هذا المدخل يتم إعداد القوائم المالية التقليدية كما يتم إعداد قوائم إضافية تتضمن معلومات غير مالية ، مع الإشارة إلى عناصر رأس المال الفكرى التي لم يتم رسملتها بسبب عدم التأكد من المنافع المستقبلية المرتبطة بهذه العناصر ، وتساعد هذه القوائم متخذي القرارات فى تقييم رأس المال الفكرى بالمنشأة، واتخاذ ما قد يترتب على هذا التقييم من قرارات (Mouristsen et al., 2002) .

٤- مدخل مركب **Composed Approach** :

وفى ظل هذا المدخل يتم تقييم رأس المال الفكرى على أساس القيمة السوقية للمنشأة ناقص قيمتها الدفترية لتحديد رأس المال الفكرى للمنشأة ، وفى نفس الوقت يتم تقييم رأس المال الفكرى داخلياً بواسطة المنشأة وفقاً للقوائم المالية التقليدية بحيث يتم التقرير فقط بالقوائم المالية عن القيم التي يمكن الاعتماد عليها ، وما عدا ذلك يكون ضمن قوائم إضافية (Seetharaman et al., 2002) .

ج) تقييم المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكرى وأثره على قيمة المنشأة

أشارت العديد من الدراسات المحاسبية إلى أن أكثر من ٧٥% من قيمة أصول منشآت خدمات الرعاية الصحية تعود إلى رأس مالها الفكرى، ولقد أكدت تلك الدراسات أن الأصول الملموسة من آلات ومعدات وأراضى تمثل عناصر لازمة للعملية الإنتاجية، إلا أن الأهمية النسبية لتلك العناصر قد تناقصت على مدار الزمن ، مقابل زيادة أهمية الأصول غير الملموسة المعتمدة على المعرفة، حيث أصبحت الأصول الملموسة تمثل فى المتوسط ٣٨% من إجمالى أصول هذه المنشآت. وأخيراً أشارت تلك الدراسات المحاسبية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين زيادة الاعتماد والاهتمام برأس المال الفكرى للمنشأة وبين الأداء المالى وغير المالى،

وذلك بصورة أكبر من تلك العلاقة بين أصول المنشأة الملموسة وبين أدائها المالى وغير المالى (Luthy, 1995; Mavridies, 2004).

لقد أثبتت بعض الدراسات أن استبعاد رأس المال الفكرى من القوائم المالية يؤدي إلى تقليل قيمة المنشأة السوقية ، ولكن فى حالات أسواق المال التى تتصف بالكفاءة فإن المستثمرين يقدرّون المنشآت ذات رأس المال الفكرى بقيمة أعلى من قيمتها الدفترية (Brännström and Giuliani, 2009; Dumay, 2009; Joshi and Cahill, 2010) ، لذا فمن المتوقع أن يلعب رأس المال الفكرى دوراً هاماً فى تعزيز القيمة السوقية للمنشآت، بمعنى آخر فإن ملكية المنشآت لرأس المال الفكرى ليست نتيجة بحد ذاتها ولكنها وسيلة لتحقيق غاية أخرى وهى بناء قيمة للمنشأة .

كما تؤكد (الجندي، ٢٠٠٥، ص ١٢٥) على أهمية رأس المال الفكرى ودوره الفعال فى إستمرارية ونجاح المنشأة وزيادة قدرتها التنافسية ، وكذلك مدى إمكانية إستفادة المنشأة من رأس المال الفكرى كأحد عوامل خلق القيمة . وتؤكد أيضاً على مدى احتياج المنشآت إلى قياس وتقييم هذا العنصر وأخذه فى الإعتبار عند تحديد قيمة المنشأة . وقد أكدت نظرية الموارد على أن الإفصاح عن رأس المال الفكرى مثل ثقافة المنشأة ، والعلاقة مع العملاء ، والعلامات التجارية يساهم فى تخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات بين أصحاب المصالح المختلفة ، وتقديم معلومات أفضل لهم عن القيمة الحقيقية والمستقبلية للمنشأة وهو ما ينعكس بشكل ايجابي على أسعار أسهمها وتحسين كفاءة سوق رأس المال (Ferchichi and Paturel, 2013) .

وقد تزايد فى الفترة الأخيرة اهتمام المنشأة بالتحول من التركيز على تعظيم ربحيتها وثروة حامل السهم إلى العمل على تعظيم قيمة المنشأة وثروة كل أصحاب المصالح ، وفى سبيل تحقيقها لذلك فإنها تسعى لاستغلال كافة الموارد والإمكانيات التى من شأنها تعظيم تلك القيمة ، والتى يأتى فى مقدمتها رأس مالها الفكرى (مطاوع، ٢٠٠٩) **تقييم المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكرى وأثره على الأداء الداخلى والخارجى**

تفترض نظرية الموارد أن أداء المنشأة دالة للاستخدام الفعال والكفاء لمواردها ، وأن موارد المنشأة هى المحرك الأساسى لتحقيق ميزات تنافسية واكتساب أرباح عالية . وتشمل هذه الموارد الأصول الملموسة والأصول غير الملموسة التى تمتلكها وتستخدمها المنشأة بكفاءة وفاعلية لتحقيق استراتيجيات المنافسة والربحية . ووفقاً لهذه النظرية فإن المنشآت ذات رأس المال الفكرى أكثر تنافسية من المنشآت الأخرى وأكثر نجاحاً (Riahi- Kamukama et al., 2011, P.157) . Belkaoui, 2003;

ولقد احتل الأداء في الأدب الاستراتيجي أهمية كبيرة لاعتبارات تتعلق بكونه محوراً مركزياً عند تقدير نجاح وفشل المنشآت في قراراتها وخططها الاستراتيجية ، كما تواجه دراسة الأداء تحديات عديدة حيث تباين المفهوم تبعاً لتباين أهداف المنشآت وطبيعتها واختلاف أهداف الأطراف المرتبطة بها؛ ولذلك يمكن القول أن الاختلاف حول مفهوم الأداء ينبع من اختلاف المعايير والمقاييس التي يعتمد عليها في دراسة الأداء وقياسه (Brown and Laverick, 1994). وعلى الرغم من هذا الاختلاف ، فإن أغلب الباحثين يعبرون عن الأداء من خلال النجاح الذي تحققه المنشأة في تحقيق أهدافها؛ حيث تساعد عملية قياس وتقييم الأداء على الكشف عن سلامة أداء مختلف الأنشطة في المنشأة ، ومحاولة تحسين الأداء غير الجيد للوصول إلى تطوير الأداء الكلي للمنشأة (Wisniewski and Dickson, 2001) .

في مجال تقييم الأداء يوجد مدخلين هما مدخل القياس ومدخل التقييم ؛ المدخل الأول يركز بصورة رئيسية حول الكيفية التي تقيس بها المنشأة الأداء داخلياً وكيف تفصح عنه ، لكي تحسن من مدارك الإدارة لمساعدتها في إدارة المنشأة ، أما المدخل الآخر فيتعلق بشكل أساسي بالتقييم وما يتعلق به من تحديد قيمة اقتصادية للمنشأة وأصولها غير الملموسة ، وهي عادة تتبنى نظرة خارجية وتكون مصممة لمساعدة المستثمرين لتقييم القيمة المالية للمنشأة (Martinez, 2006, P.620). ويتحقق الأداء للمنشأة من خلال تحقيق ميزة تنافسية تميزها عن بقية المنشآت الأخرى المنافسة والتي تؤدي إلى زيادة مبيعاتها، وربحيتها ومن ثم تعظيم قيمتها السوقية ؛ حيث خلصت العديد من الدراسات إلى الدور الحيوي الذي يقدمه رأس المال الفكري في تحقيق ميزة تنافسية للمنشأة ، وقد شددت هذه الدراسات على أن الفشل في تفهم أهمية رأس المال الفكري وإهماله قد يؤدي إلى سلسلة من الخسائر على كل المستويات ؛ فقد يؤدي إلى تخصيص غير كفاء للموارد النادرة المتاحة للمنشأة مما يؤثر على قدرة المنشأة على التخصيص الأمثل لهذه الموارد ، ومن ثم على تحقيق قيمة مستقبلية (Skyrme, 2003; Chen et al., 2005) .

ويرى (Boekestein, 2009) أن الاهتمام بقياس رأس المال الفكري يؤدي إلى تكوين قيمة مضافة للمنشأة وبالتالي يؤدي إلى زيادة في القيمة السوقية وتحسين الأداء للمنشأة . ولقد ركزت الكثير من الدراسات (Seetharaman et al., 2002; Skyrme, 2003; Marr, 2004; Bollen et al., 2005) على أهمية إدراك المنشآت للدور الحيوي والمحوري الذي يلعبه رأس المال الفكري في خلق ميزة تنافسية متواصلة. وأضافوا أن الإهتمام بدراسة عناصره وطرق قياسه والتقرير عنه يساعد الإدارة في تركيز إهتمامها على تنمية وحماية رأس المال الفكري، كما أنه يدعم هدف المنشأة الخاص بزيادة قيمة الأسهم ويساعد على كفاءة أسواق رأس المال عن طريق إمداد المستثمرين الحاليين بمعلومات أفضل، ومن ثم تخفيض التقلبات إلى الحد الأدنى. ويساعد

الاستثمار في رأس المال الفكري على تعزيز مستوى أداء المنشآت وخاصة تلك التي تتمتع بمركز تنافسي قوي، كما أنه مؤشراً هاماً لربحية المنشأة ويساهم بشكل فعال في تحقيق العوائد المالية العالية للمنشآت الإنتاجية، كما أنه يلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف المنشأة، فتعزيز القدرات العقلية التي تخلق القيمة المضافة يتأتى من الاستثمار الفعال لرأس المال الفكري (Brown and Laverick, 1994).

الفصل الثالث الدراسات السابقة :-

<p>دراسة (Wang and Chang, 2005) "Intellectual Capital and Performance in Causal Models Evidence from the Information Technology Industry in Taiwan" رأس المال الفكري والأداء من خلال النماذج السببية دليل مشتق من صناعة تكنولوجيا المعلومات في تايوان</p>	<p>(١) عنوان الدراسة</p>
<p>اختبار أثر مكونات رأس المال الفكري على أداء المنشآت ، وكذلك العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري من منظور السبب والنتيجة .</p>	<p>هدف الدراسة</p>
<p>رأس المال الفكري (رأس المال البشري المقاس بعدد العاملين - متوسط درجة التعليم لإجمالي العاملين ، متوسط سنوات الخدمة - متوسط العمر - معدل دوران العاملين) ، رأس مال الابتكار المقاس ببراءات الاختراع - مصاريف البحوث والتطوير) ، رأس مال العملية Process Capital المقاس بالإنتاجية لكل عامل - عمر الشركة - القيمة المضافة لكل عامل) ، رأس مال العملاء المقاس بعدد العملاء - معدل النمو - نفقات الإعلان - نفقات التسويق) .</p>	<p>المتغير المستقل</p>
<p>أداء المنشآت (المقاس بالعائد على الأصول ، العائد على حقوق المساهمين ، نسبة الدخل التشغيلي ، سعر السهم ، القيمة السوقية مطروحاً منها القيمة الدفترية) .</p>	<p>المتغير التابع</p>
<p>تم إجراء دراسة تطبيقية على جميع شركات تكنولوجيا المعلومات المدرجة ببورصة تايوان خلال عام ١٩٩٧- ٢٠٠١ ، وتم تجميع البيانات من مجلة تايوان الاقتصادية ، التقارير السنوية ، ونشرات الاكتتاب ، وتم دراسة العلاقة باستخدام طريقة المربعات الصغرى الجزئية Partial Least Squares .</p>	<p>تصميم الدراسة</p>
<p>تمثلت النتائج في : - أن مكونات رأس المال الفكري تؤثر بشكل إيجابي ومباشر على أداء المنشآت ، مع استثناء رأس المال البشري الذي يؤثر بشكل غير مباشر على الأداء . - هناك علاقة سبب ونتيجة cause-effect relationship بين مكونات رأس المال الفكري.</p>	<p>نتائج الدراسة</p>

دراسة (Sonnier et al., 2007)	(٢)
"Accounting for Intellectual Capital : The Relationship between Profitability and Disclosure" المحاسبة عن رأس المال الفكري: العلاقة بين الربحية والإفصاح	عنوان الدراسة
دراسة العلاقة بين أداء الشركات ودرجة الإفصاح عن رأس المال الفكري .	هدف الدراسة
مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري (المقاس بمؤشر تم عمله من ١٢١ بند لرأس المال البشري ورأس مال العلاقات ورأس المال التنظيمي) .	المتغير المستقل
أداء الشركات (المقاس بصافي الربح وصافي الربح قبل الفوائد والضرائب) .	المتغير التابع
تم إجراء الدراسة على ١٤٣ شركة من ٤٨٤ شركة بأمرىكا الشمالية تعمل في مجال التكنولوجيا والمسجلة في قاعدة بيانات Mergent وذلك عن عامي ٢٠٠٠ - ٢٠٠٤ ، وتم تجميع البيانات من مواقع الشركات على الإنترنت ، وتم دراسة العلاقة باستخدام معامل ارتباط بيرسون .	تصميم الدراسة
تمثلت النتائج في : - وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين صافي الربح ومستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري عام ٢٠٠٠ بعكس عام ٢٠٠٤ . - وجود علاقة عكسية بين صافي الربح قبل الفوائد والضرائب ومستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري في كلا العامين .	نتائج الدراسة

دراسة (Liang and Lin, 2008)	(٣)
"Which IC is more Important? A Life-Cycle Perspective" أياً من رأس المال الفكري يعتبر أكثر أهمية؟ منظور دورة الحياة	عنوان الدراسة
أثر المعلومات المقدمة عن رأس المال الفكري على الأداء المالي للمنشآت خلال كافة مراحل دورة حياة المنشأة .	هدف الدراسة
رأس المال الفكري (معدل النمو - نسبة العملاء - معدل دوران رأس المال ، المصروفات الإدارية للعامل الواحد - نفقات البحوث والتطوير - عدد براءات الاختراع - عدد العاملين - متوسط المستوى التعليمي للعاملين ، متوسط عدد سنوات الخدمة) .	المتغير المستقل
- الأداء المالي للمنشآت (المقاس بالربح المحاسبي) . - القيمة السوقية (المقاسة بنسبة القيمة السوقية للقيمة الدفترية) .	المتغير التابع
تم إجراء دراسة إمبريقية على منشآت تكنولوجيا المعلومات العاملة بتايوان ، وتم تجميع البيانات المالية من مجلة تايوان الاقتصادية أما البيانات غير المالية تم تجميعها يدوياً من	تصميم الدراسة

<p>التقارير السنوية وذلك خلال الفترة من ١٩٩٨- ٢٠٠٣ ، وبلغ حجم العينة ٢٦١ منشأة عبارة عن ٣٦٢٧ مشاهدة (٧٨٦ مشاهدة في مرحلة النمو ، ٢٠٣٨ في مرحلة الاستقرار ، ٨٠٣ في مرحلة الركود) ، وقد تم تحديد المرحلة من خلال ٥ مؤشرات هي معدل توزيع الأرباح ، معدل نمو المبيعات ، معدل الإنفاق التسويقي ، معدل الإنفاق الرأسمالي ، عمر المنشأة . وقد تم دراسة العلاقة بأسلوب تحليل الانحدار .</p>	
<p>أشارت النتائج إلى أن : - هناك دليل قوى إلى أن هناك تأثير كبير لرأس المال الفكرى على الأداء المالى للمنشآت فى كل مرحلة من مراحل دورة حياة المنشأة . - تلعب المعلومات عن رأس المال الفكرى دوراً هاماً فى تحديد قيمة المنشأة فى كل مرحلة من مراحل دورة حياتها .</p>	<p>نتائج الدراسة</p>

<p>دراسة (Wang, 2008) “Investigating Market Value and Intellectual Capital for S&P 500” التحقيق فى القيمة السوقية ورأس المال الفكرى فى مؤشر S&P 500</p>	<p>(٤) عنوان الدراسة</p>
<p>اختبار العلاقة بين رأس المال الفكرى والقيمة السوقية للشركة .</p>	<p>هدف الدراسة</p>
<p>رأس المال الفكرى (المقاس بعدد العاملين - صافى الربح للعامل الواحد - نسبة المبيعات لإجمالى العاملين - نفقات الإعلان - معدل نمو المبيعات - نفقات البحوث والتطوير - نسبة نفقات البيع والنفقات الإدارية و النفقات العامة على المبيعات ، نسبة نفقات البيع والنفقات الإدارية و النفقات العامة على العاملين) .</p>	<p>المتغير المستقل</p>
<p>القيمة السوقية للمنشآت (المقاسة بسعر السهم) .</p>	<p>المتغير التابع</p>
<p>تم إجراء دراسة إمبريقية على شركات الصناعات الإلكترونية فى الولايات المتحدة الأمريكية والمدرجة فى مؤشر (S&P 500) المقسمة إلى ٤٥ شركة تكنولوجيا معلومات و ٥٠ شركة اتصالات وذلك فى الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٥ ، وتم تجميع البيانات الثانوية من S&P's Compustat، وتم دراسة العلاقة باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد. واستخدام كلاً من القيمة الدفترية وصافى الدخل وإجمالى الأصول كمتغيرات ضابطة .</p>	<p>تصميم الدراسة</p>
<p>أشارت النتائج إلى : - يُحقق رأس مال العملاء النجاح للشركة ، وأن رأس مال الابتكار يساعد على تحقيق ميزة تنافسية للشركة ويساعد على بقائها واستمرارها فى الأجل الطويل . - وجود علاقة إيجابية بين رأس المال الفكرى والقيمة السوقية للشركة ماعدا رأس المال البشرى لا توجد علاقة بينه وبين القيمة السوقية للشركة . - هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكرى والقيمة السوقية للشركة.</p>	<p>نتائج الدراسة</p>

<p style="text-align: center;">دراسة (Liu et al., 2009)</p> <p style="text-align: center;">"The Incremental Impact of Intellectual Capital on Value Creation"</p> <p style="text-align: center;">الأثر المتزايد لرأس المال الفكري على خلق القيمة</p>	<p style="text-align: center;">(٥)</p> <p style="text-align: center;">عنوان الدراسة</p>
<p>اختبار العلاقة بين رأس المال الفكري وقيمة الشركة .</p>	<p style="text-align: center;">هدف الدراسة</p>
<p>رأس المال الفكري (مقاس بعدد البنود التي أفصح عنها إلى إجمالي عدد البنود التي يجب الإفصاح عنها ضمن مؤشر) .</p>	<p style="text-align: center;">المتغير المستقل</p>
<p>قيمة المنشآت (المقاسة بسعر السهم والفرق بين سعر السهم والقيمة الدفترية) .</p>	<p style="text-align: center;">المتغير التابع</p>
<p>تم إجراء دراسة إمبريقية على ٥٠٥ شركة تكنولوجيا معلومات مدرجة ببورصة تايوان ، وذلك في الفترة من ٢٠٠١ - ٢٠٠٥ ، حيث تم تجميع البيانات من نشرات الإكتتاب والتقارير السنوية للشركات ومجلة تايوان الاقتصادية ، وتم دراسة العلاقة باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد .</p>	<p style="text-align: center;">تصميم الدراسة</p>
<p>هناك علاقة إيجابية قوية بين رأس المال الفكري وقيمة المنشأة ، بالإضافة إلى أن على جميع الشركات أن تقوم بتقييم وإدارة رأس المال الفكري خاصة رأس المال البشري ورأس مال الابتكار لتحقيق ميزة تنافسية على المدى الطويل وخلق قيمة أعلى .</p>	<p style="text-align: center;">نتائج الدراسة</p>

<p style="text-align: center;">دراسة (Orens et al., 2009)</p> <p style="text-align: center;">"Intellectual Capital Disclosure, Cost of Finance and Firm Value"</p> <p style="text-align: center;">الإفصاح عن رأس المال الفكري ، تكلفة التمويل وقيمة الشركة</p>	<p style="text-align: center;">(٦)</p> <p style="text-align: center;">عنوان الدراسة</p>
<p>اختبار أثر الإفصاح عن رأس المال الفكري في التقارير المالية على قيمة المنشأة .</p>	<p style="text-align: center;">هدف الدراسة</p>
<p>رأس المال الفكري (المقاس من خلال مؤشر للإفصاح عن رأس المال الفكري مكون من ٤٢ بند وتم إعطاء وزن نسبي لكل بند فالبند المفصوح عنه بصورة كمية يأخذ ٣ ، البند المفصوح عنه بصورة وصفية يأخذ ٢ ، البند الذي وضح بشكل عام يأخذ ١) .</p>	<p style="text-align: center;">المتغير المستقل</p>
<p>قيمة المنشأة (المقاسة بتوبين كيو) .</p>	<p style="text-align: center;">المتغير التابع</p>
<p>تم إجراء دراسة تطبيقية على ٢٦٧ شركة أوروبية (٤٣ شركة بلجيكية ، ٤٣ شركة هولندية ، ٩٧ شركات فرنسية ، ٨٤ شركات الألمانية) . صنفت إلى ثمانية صناعات وفقاً لمؤشر S&P : السلع الاستهلاكية والخدمات ، الطاقة والكيماويات والأدوية ، قطاع الصناعة ، تكنولوجيا المعلومات ، المواد (موارد) ، والاتصالات ووسائل الإعلام ، والمرافق وذلك عن عام ٢٠٠٢ ، تم تجميع المعلومات من شبكة الإنترنت ، وتم دراسة العلاقة باستخدام نماذج الانحدار ، وتمثل المتغيرات الضابطة في الحجم ، الرافعة المالية ، هيكل الملكية ، نوع الصناعة ، الربحية .</p>	<p style="text-align: center;">تصميم الدراسة</p>
<p>أشارت نتائج الدراسة إلى أن :</p>	<p style="text-align: center;">نتائج الدراسة</p>

<p>- جميع الشركات تميل إلى الاستفادة من رأس المال الفكرى من خلال الإفصاح عنه .</p> <p>- الإفصاح عن رأس المال الفكرى يساعد المستثمرين فى اتخاذ قراراتهم الاستثمارية .</p> <p>- الإفصاح عن رأس المال الفكرى يضيف قيمة للقوائم المالية ويساعد فى تقييم الشركة بكفاءة كما أنه يساعد على نمو أرباحها فى المستقبل .</p>	
---	--

<p>دراسة (Liang et al, 2011)</p> <p>"Does Ownership Structure Affect Firm Value? Intellectual Capital Across Industries Perspective "</p> <p>هل يؤثر هيكل الملكية على قيمة الشركة؟ رأس المال الفكرى من خلال منظور الصناعات</p>	(٧) عنوان الدراسة
<p>اختبار العلاقة بين الملكية كجزء من رأس المال الفكرى وقيمة المنشأة .</p>	هدف الدراسة
<p>الملكية كجزء من رأس المال الفكرى (مقاسة بمعدل النفقات الرأسمالية – معدل نفقات التسويق - نفقات البحوث والتطوير) .</p>	المتغير المستقل
<p>القيمة السوقية (المقاسة بتوبين كيو) .</p>	المتغير التابع
<p>تم إجراء دراسة تطبيقية على ٦٢٣ منشأة المدرجة ببورصة تايوان ، وتم تجميع البيانات المالية من مجلة تايوان الاقتصادية والتقارير السنوية ونشرات الشركات وذلك فى الفترة من عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٩ ، تم دراسة العلاقة باستخدام نموذج الانحدار ، وتمثلت المتغيرات الضابطة فى حجم الشركة والرافعة المالية ومعدل نمو الأصول .</p>	تصميم الدراسة
<p>أن العلاقة بين الملكية وقيمة المنشأة يعتمد أساساً على خصائص الصناعة وطبيعة رأس المال الفكرى فى السوق التايوانى . أن العلاقة بين الملكية وقيمة المنشأة فى الصناعات التقليدية أقوى أى أن هناك تأثير مباشر للملكية على قيمة المنشأة ، أما فى الشركات عالية التكنولوجيا فإن الملكية تؤثر بشكل غير مباشر على قيمة المنشأة .</p>	نتائج الدراسة

<p>دراسة (Zelgalve and Berzkalne, 2014)</p> <p>"Intellectual Capital and Company Value "</p> <p>رأس المال الفكرى وقيمة الشركة</p>	(٩) عنوان الدراسة
<p>اختبار العلاقة بين رأس المال الفكرى وقيمة المنشأة .</p>	هدف الدراسة
<p>رأس المال الفكرى (المقاس بمعامل القيمة المضافة) .</p>	المتغير المستقل
<p>قيمة المنشأة (المقاسة بتوبين كيو) .</p>	المتغير التابع
<p>تم إجراء دراسة إمبريقية على ٦٤ شركة والمتواجدة بـ (لاتفيا ، إستونيا ، ليتوانيا) والمدرجة</p>	تصميم الدراسة

بيورصة بلطيق بعد استبعاد الشركات المالية والعقارية ، وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٥ - ٢٠١١ . ، تم تجميع البيانات من التقارير المالية ، وقد تم دراسة العلاقة باستخدام ارتباط بيرسون .	
هناك علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري وقيمة الشركة بالنسبة للشركات في لاتفيا وليتوانيا ، في حين لم يكن لوحظ هذا الارتباط للشركات في إستونيا. أن رأس المال الهيكلي لا يرتبط بقيمة المنشأة بعكس باقي مكونات رأس المال الفكري.	نتائج الدراسة

دراسة (Kharal et al., 2014)	(١٠)
"Intellectual Capital & Firm Performance: An Empirical Study on the Oil & Gas Sector of Pakistan "	عنوان الدراسة
رأس المال الفكري وأداء الشركات: دراسة إمبريقية على قطاع النفط والغاز في باكستان	
إختبار العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء الداخلي والخارجي للشركات .	هدف الدراسة
رأس المال الفكري (المقاس بمعامل القيمة المضافة) .	المتغير المستقل
أداء المنشأة المتمثل في الأداء الداخلي (المقاس بالعائد على الأصول ، العائد على حقوق المساهمين ، صافي ربح السهم ، نمو المبيعات) ، والأداء الخارجي (المقاس بنسبة القيمة السوقية للقيمة الدفترية) .	المتغير التابع
تم إجراء دراسة إمبريقية على ١٢ شركة بقطاع النفط والغاز بباكستان . وذلك في الفترة من ٢٠٠٥ - ٢٠١٣ ، تم تجميع البيانات من مواقع الشركات على الإنترنت ، وتم دراسة العلاقة باستخدام تحليل الارتباط وتحليل الانحدار.	تصميم الدراسة
أشارت النتائج إلى : - وجود علاقة إيجابية بين رأس المال الفكري ومقاييس الأداء ؛ حيث وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري والعائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين وصافي ربح السهم ، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري ونمو المبيعات . - وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري والأداء الخارجي . - أن رأس المال الفكري لديه القدرة على خلق قيمة للمنشأة .	نتائج الدراسة

وتستخلص الباحثة من هذا الجزء من الدراسة أتفقت الدراسات السابقة على تنامي دور رأس المال الفكري ، وازدياد أهميته في الآونة الأخيرة عن رأس المال المادي ، كما وجدت بعض الدراسات أن فهم رأس المال الفكري وتقييمه يعمل على تحسين أداء الشركات بالإضافة إلى خلق قيمة مضافة للشركة التي تؤدي بدورها لزيادة مستوى ربحية وإنتاجية الشركات . ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء الخارجي. أن النتائج التي توصلت إليها الدراسات الأجنبية تصعب تعميمها في بيئة الأعمال المصرية نظراً لإختلاف البيئة .

الفصل الرابع الدراسة الاختبارية :

إن طبيعة عناصر رأس المال الفكرى تسبب الكثير من المشاكل فى التقييم والقياس لصعوبة تحديد الأساس الذى يحتسب عليه الاستهلاك والعمر الإنتاجى لهذه العناصر واختيار الطرق التى تُتبع لتوزيع تكلفة هذه العناصر . يضاف إلى ذلك ، مشكلة تقييم كل عنصر من عناصر رأس المال الفكرى بمعزل عن العناصر الأخرى نظراً للترابط بين عناصره المختلفة ؛ فعلى سبيل المثال تعتمد قيمة رأس المال البشرى على ثقافة المنشأة وفلسفتها ونظم الشبكات وما تملكه المنشأة من بنية تحتية والتي تساهم مجتمعة فى تعزيز ونمو العناصر المكونة لرأس المال البشرى (الخيال، ٢٠٠٥) .

المتغير المستقل : رأس المال الفكرى DIC

المقاس بعدد بنود رأس المال الفكرى التى أفصحت عنها الشركة نسبة إلى إجمالى عدد البنود التى يمكن الإفصاح عنها (مؤشر الإفصاح ملحق رقم ١) .

وتم الاعتماد على التصنيف الثلاثى رأس المال البشرى - رأس المال الهيكلى - رأس مال العلاقات والذى اعتمدت عليه أغلب الدراسات ؛ وتم الاعتماد على النموذج المستخدم فى دراسة (Li et al., 2008) والذى تراه الباحثة أشمل نموذج استخدم لقياس مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى والذى ينقسم إلى ثلاثة أقسام هى (عناصر رأس المال البشرى ويضم ١٢ بنداً - عناصر رأس المال الهيكلى ويضم ١٥ بنداً - عناصر رأس مال العلاقات ويضم ١٢ بنداً) .

المتغيرات التابعة :

- **قيمة المنشأة Tobin Q** والمقاسة بقيمة توبين كيو (ناتج قسمة مجموع قيم أسهم الشركة والقيمة الدفترية للديون طويلة الأجل وصافى الإلتزامات المتداولة على مجموع الأصول) .

- **الأداء الداخلى IP** والمقاس بمعدل العائد على الأصول (بنسبة صافى ربح العام إلى إجمالى الأصول للشركة فى نهاية العام) .

- **الأداء الخارجى EP** والمقاس بالقيمة السوقية المضافة { (عدد الأسهم المصدرة x سعر إغلاق السهم) - القيمة الدفترية لحقوق المساهمين } .

ملحوظة : هناك عدة صياغات وصور لتوبين كيو والتي تحدثت عنها الكثير من الدراسات

(Linderbeg and Ross, 1981; Montgomery and Wernerfelt, 1988 ; Chung and Pruitt, 1994 ; Wolfe and Sautia, 2003 ; Coad and Rao, 2006 ; Sorescu and Spanjol, 2008 ; Wang, 2013 ; Dotzel et al.,2013; Kweh et al., 2013)

٣/١/٢ المتغيرات الضابطة :

ومن ثم يمكن التعبير عن هذه المتغيرات في الجدول التالي :

التعريف الإجرائي للمتغيرات الضابطة	المتغيرات الضابطة	
	رمز المتغير	اسم المتغير
اللوغارتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة في نهاية العام .	Size	حجم الشركة
نسبة إجمالي الإلتزامات في نهاية العام إلى إجمالي أصول الشركة في نهاية العام .	LEV	درجة الرافعة المالية
هو ناتج قسمة صافى الربح على المتوسط المرجح لعدد الأسهم العادية.	EPS	صافى ربح السهم

فروض الدراسة :

الفرض الأول : لا توجد علاقة بين المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكرى وقيمة المنشأة .

الفرض الثانى : لا توجد علاقة بين المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكرى والأداء الداخلى .

الفرض الثالث : لا توجد علاقة بين المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكرى والأداء الخارجى .

يتمثل مجتمع الدراسة فى شركات قطاع الأدوية المصرية وتتكون من ١٦ شركة بواقع ١٤١ مشاهدة لسلسلة زمنية من ٢٠٠٥ - ٢٠١٤ . ولقد أعتمدت الباحثة على القوائم والتقارير المالية للشركات الخاضعة للدراسة كمصدر رئيسى للمعلومات والتي تتوافر لدى إدارة الإفصاح فى بورصة الأوراق المالية المصرية ، وموقع مدونة مباشر ، وعلى مواقع الشركات على الإنترنت. وتم استخدام "نموذج الإنحدار المتعدد" لاختبار أثر المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكرى على كلاً من قيمة المنشأة والأداء بالتطبيق على شركات الأدوية المصرية وذلك بعد التحكم فى المتغيرات الأخرى المحددة بواسطة الدراسات السابقة حيث تم الإعتماد على برنامج Spss Ver.20 فى إجراء التحليلات الإحصائية .

ويمكن عرض نتائج تحليل الإنحدار على النحو التالى :

النموذج الأول : يوضح أن قيمة المنشأة دالة فى الإفصاح عن رأس المال الفكرى وحجم المنشأة ودرجة الرافعة المالية وصافى ربح السهم .

$$\text{Tobin's } Q = \beta_0 + \beta_1 \text{ DIC} + \beta_2 \text{ Size} + \beta_3 \text{ LEV} + \beta_4 \text{ EPS} + \varepsilon$$

حيث يشير :

Tobin's Q : قيمة المنشأة (المتغير تابع) .

β_0 : ثابت الإنحدار.

β_1 : معامل الإنحدار للمتغير المستقل .

- β2- β4 : معاملات الانحدار للمتغيرات الضابطة .
- DIC : الإفصاح عن رأس المال الفكرى (المتغير مستقل) .
- Size : حجم المنشأة (متغير ضابط) .
- LEV : درجة الرافعة المالية (متغير ضابط) .
- EPS : صافى ربح السهم (متغير ضابط) .
- ε : الخطأ العشوائى .

النموذج الثانى : يوضح أن الأداء الداخلى دالة فى الإفصاح عن رأس المال الفكرى وحجم المنشأة ودرجة الرافعة المالية .

$$IP = \beta_0 + \beta_1 DIC + \beta_2 SIZE + \beta_3 LEV + \varepsilon$$

حيث يشير :

- IP : الأداء الداخلى (المتغير تابع) .
- β0 : ثابت الانحدار .
- β1 : معامل الانحدار للمتغير المستقل .
- β2- β3 : معاملات الانحدار للمتغيرات الضابطة .
- DIC : الإفصاح عن رأس المال الفكرى (المتغير مستقل) .
- SIZE : حجم الشركة (متغير ضابط) .
- LEV : درجة الرافعة المالية (متغير ضابط) .
- ε : الخطأ العشوائى .

النموذج الثالث : يوضح أن الأداء الخارجى دالة فى الإفصاح عن رأس المال الفكرى وحجم المنشأة وصافى ربح السهم .

$$EP = \beta_0 + \beta_1 DIC + \beta_2 SIZE + \beta_3 EPS + \varepsilon$$

حيث يشير :

- EP : الأداء الخارجى (المتغير تابع) .
- β0 : ثابت الانحدار .
- β1 : معامل الانحدار للمتغير المستقل .
- β2- β3 : معاملات الانحدار للمتغيرات الضابطة .
- DIC : الإفصاح عن رأس المال الفكرى (المتغير مستقل) .
- SIZE : حجم الشركة (متغير ضابط) .
- EPS : صافى ربح السهم (متغير ضابط) .
- ε : الخطأ العشوائى .

ومن نتائج تحليل الانحدار للدراسة يمكن تلخيص نتائج الدراسة كمايلي :

- تم رفض الفرض الأول وهو لا توجد علاقة بين المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكرى وقيمة المنشأة .
 - تم قبول الفرض الثانى للدراسة وهو لا توجد علاقة بين المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكرى والأداء الداخلى.
 - تم رفض الفرض الثالث وهو لا توجد علاقة بين المعالجة المحاسبية لرأس المال الفكرى والأداء الخارجى .
- ثالثاً التوصيات :**

فى ضوء ما تم عرضه من نتائج ، توصى الباحثة بما يلى :

- (١) ضرورة تكثيف شركات قطاع الأدوية للجهود والاستثمارات لزيادة الاعتماد على رأس المال الفكرى باعتباره أصل استراتيجى هام .
- (٢) عقد الدورات التدريبية والمؤتمرات لزيادة الوعى بدور رأس المال الفكرى فى تحسين قيمة المنشأة وربحيته ، باعتباره مورد استراتيجى أساسى قادر على تحقيق ميزة تنافسية مستدامة والارتقاء بأدائها .
- (٣) أهتمت هذه الدراسة بدراسة مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكرى فى قطاع الأدوية فقط وبالتالي يمكن إجراء دراسات أخرى فى قطاع آخر أو على عينة من كل قطاع فكلما زاد عدد العينة كلما كانت النتائج أفضل .
- (٤) ضرورة اهتمام المنشآت بتوفير معلومات محاسبية لكافة المستخدمين عن رأس المال الفكرى ومكوناته والتكاليف المنفقة لتطويره وطرق قياسه وأثر ذلك على عمليات المنشأة ، لما لذلك من تأثير إيجابى على أسعار الأسهم فى السوق وتحسين الأداء .
- (٥) أن تسعى المنشآت نحو الالتزام بالقياس والإفصاح المحاسبى عن رأس المال الفكرى لى تعبر قوائمها المالية عن قيمتها الحقيقية فى السوق .

مراجع البحث

أولاً المراجع العربية :

(أ) الدوريات والمؤتمرات :

- (١) الجندى، نهال أحمد، (٢٠٠٥) ، "قياس وتقييم رأس المال الفكرى إحدى المتطلبات الأساسية لتحديد قيمة المنشأة - نموذج مقترح"، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد الخامس والستون، ص. ١٠٧- ١٧٠ .
- (٢) الخيال، توفيق عبد المحسن، (٢٠٠٥) ، "أهمية المعلومات عن رأس المال الفكرى وتحديد أثرها على جدوى المعلومات المحاسبية"، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، العدد الأول، مجلد ٤٢ ، ص. ٣٣١-٣٧٢ .

- (٣) الطنملى، سهير، (٢٠٠٩) ، "القياس والإفصاح عن رأس المال الفكرى ركيزة أساسية للتنمية المستدامة"، مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بنى سويف، العدد الأول، ص. ١٤٥-١٧٧ .
- (٤) زغلول، جودة عبد الرؤوف، (٢٠٠٢) ، "إطار مقترح لقياس الأصول الفكرية والتقرير عنها فى بيئة الاقتصاد المعرفى"، مجلة التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الثانى .
- (٥) شاهين، عبد الحميد أحمد أحمد، (٢٠٠٣) ، "مدخل مقترح للقياس المحاسبى لأصول الملكية الفكرية مع دراسة تطبيقية فى صناعة الأدوية"، مجلة الاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثالث .
- (٦) عبد العال، فراج مخيمر، (٢٠٠٩) ، "دور رأس المال الفكرى فى تحسين الأداء فى بيئة الأعمال المصرية دراسة تطبيقية"، مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بنى سويف، العدد الأول
- (٧) علي، سمية أمين، (٢٠٠٣) ، "المحاسبة عن عناصر رأس المال الفكرى : دراسة تحليلية مع التطبيق على رأس المال البشرى"، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد الستون .
- (٨) محمد، فهيم أبو العزم، (٢٠٠٧) ، "العلاقة بين كفاءة رأس المال الفكرى والأداء المالى للشركات المصرية- معامل القيمة المضافة للمعرفة دراسة تطبيقية"، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة بنها، العدد الأول .
- (٩) مطاوع، محمد عبد الحميد، (٢٠٠٩) ، "دور حوكمة الشركات فى تعظيم قيمة المنشأة - دراسة نظرية تطبيقية"، مجلة افاق جديدة، كلية التجارة، جامعة المنوفية، العدد الثالث .
- (١٠) مكاوى، عزة أبو فخرة، (٢٠٠٦) ، "العلاقة بين رأس المال الفكرى والقدرة التنافسية للمنظمات"، مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بنى سويف، العدد الأول .
- (ب) مصادر أخرى :
- معيار المحاسبة المصري ، رقم (٢٣) ، (٢٠٠٢) ، "المحاسبة عن الأصول غير الملموسة" ، الوقائع المصرية ، العدد ١٢٩
- ثانيا المراجع الأجنبية :

A) Books:

- 1) Neely, A., Adams, C., and Kennerley, M., (2002), "*The Performance Prism: The Scorecard for Measuring and Managing Business Success*", Financial Times, Prentice Hall, London.
- 2) Pike, S., Roos, G., and Fernstrom, L., (2006), "*Managing Intellectual Capital in Practice*", Elsevier, USA, 8th Edition.

3) Sveiby, K., (1997), *"The New Organizational Wealth Managing and Measuring Knowledge Based Assets"*, Berrett-Koehler, Auflage, 1st Edition.

B) Periodicals:

4) Andriessen, D., (2001), "Weightless Wealth: Four Modification to Standard IC Theory", *Journal of Intellectual Capital*, Vol.2, No.3, PP.204 - 214.

5) Boekestein, B., (2009), "Acquisitions Reveal the Hidden Intellectual Capital of Pharmaceutical Companies", *Journal of Intellectual Capital*, Vol.10, No.3, PP.389-400.

6) Bollen, L. & Vergauwen, P. and Schnieders, S., (2005), "Linking Intellectual Capital and Intellectual Property to Company Performance", *Management Decision*, Vol. 43, No.9, PP.1161-1185.

7) Bontis, N., (2001), "Assessing Knowledge Assets: A Review of the Models Used to Measure Intellectual Capital", *International Journal of Technology Management*, Vol.3, No.1, PP.41-60.

8) Bontis, N. & Chong, W. and Richardson, S., (2000), "Intellectual Capital and Business Performance in Malaysian Industries", *Journal of Intellectual Capital*, Vol.1, No.1, PP.85-100.

9) Brännström, D. and Giuliani, M., (2009), "Accounting for Intellectual Capital: A Comparative Analysis", *Journal of Information and Knowledge Management Systems*, Vol.39, No.1, PP.68-79.

10) Brookings, A., (1997), "The Management of Intellectual Capital", *Long Range Planning*, Vol.30, No.3, PP.364-365.

11) Brown, D. and Laverick, S., (1994), "Measuring Corporate Performance", *Long Range Planning*, Vol.27, No.4, PP.89-98.

12) Chen, J. & Cheng, S. and Hwang, Y., (2005), "An Empirical Investigation of the Relationship between Intellectual Capital and Firm's Market Value and Financial Performance", *Journal of Intellectual Capital*, Vol.6, No.2, PP.159-176.

- 13) **Chen, J., Zhu, Z., and Xie, H., (2004), "Measuring Intellectual Capital: a New Model and Empirical Study", *Journal of Intellectual Capital*, Vol.5, No.1, PP.195-212.**
- 14) **Chu, P. & Lin, Y. & Hsiung, H. and Liu, T., (2006), "Intellectual Capital: An Empirical Study of ITRI", *Technological Forecasting and Social Change*, Vol.73, No.7, PP.886–902.**
- 15) **Chung, K. and Pruitt, S., (1994), "A simple Approximation of Tobin's q", *Financial Management*, Vol.23, No.3, PP.70-74.**
- 16) **Coad, A., and Rao, R., (2006), "Innovation and Market Value: A Quantile Regression Analysis", *Economics Bulletin*, Vol.15, PP.1-10.**
- 17) **Daley, J., (2001), "The Intangible Economy and Australia", *Australian Journal of Management*, Vol.26, No.1, PP.109-185.**
- 18) **Diez, J. and Prieto, M., (2010), "Intellectual Capital and Value Creation in Spanish Firms", *Journal of Intellectual Capital*, Vol.11, No.3, PP.348-367.**
- 19) **Dotzel, T., Shankar, V., and Berry, L., (2013), "Service Innovativeness and Firm Value", *Journal of Marketing Research*, Vol. 50, PP.259-276.**
- 20) **Dumay, J., (2009), "Intellectual Capital Measurement: A Critical Approach", *Journal of Intellectual Capital*, Vol.10, No.2, PP.190-210.**
- 21) **Edvinsson, L. and Sullivan, P., (1996), "Developing a Model for Managing Intellectual Capital", *European Management Journal*, Vol.14, No.4, PP.356–364.**